القول في الخاصة

وهي المذكورة في المقالة الخامسة من كتاب الجدل

LIVRE V

— 1 —

—١—

[القول في الخاصة وانواعها]

والخاصة بالجملة ثلاثة انواع : اما خاصة بذاتها ودائمًا وهي التي تفصل المخصوص 128b-15
من كل شيء ، مثل قولنا في الانسان حيوان ضحّاك . واما خاصة تقال بالقياس الى
موجود آخر وهذه الخاصة انما تفصله من ذلك الموجود فقط ؛ وهذه على ضربين : اما
دائمة ضرورية بمنزلة قولنا ان خاصة الانسان بالاضافة الى الفرس انه ذو رجلين ، واما
اكثرية بمنزلة ان الجزء الفكري من اجزاء النفس خاصته بالاضافة الى الشهواني ان
الفكري يأمر والشهواني يطيع ، فانه قد يوجد الامر على خلاف ذلك في الاراذل من 20
الناس . واما خاصة تقال[1] بالقياس الى وقت ما ، مثل المشي في المسجد للماشي في حين
مشيه اذا لم يشاركه احد في ذلك الوقت في المشي في المسجد .

والخاصة التي تقال بالقياس الى شيء آخر يحدث عنها اذا حصلت على الشيء اما
مسئلتان واما اربع . اما مسئلتان فمتى اوجبت الخاصة لاحدهما وسلبتها من الآخر . مثال
ذلك قولنا في خاصة الانسان بالاضافة الى الفرس انه ذو رجلين والفرس ليس بذي 25
رجلين . والابطال يتهيأ هنا بوجهين : احدهما ان الانسان ليس بذي رجلين ، والثاني ان
الفرس ذو رجلين ؛ واما اربع فمتى اوجبتهما لكل واحد منهما ونفيتهما[2] عن كل واحد
منهما[3] . مثال ذلك ان خاصة الانسان بالاضافة الى الفرس انه ذو رجلين وليس بذي 30-35

اربعة ارجل ، والفرس انه ذو اربعة ارجل وليس بذي رجلين . والابطال يتهيأ ها هنا من
اربعة اوجه : احدها ان الانسان مثلاً ليس بذي رجلين او انه ذو اربعة ارجل ، وان
الفرس ذو رجلين او انه ليس ذا اربع ارجل . وهذا النوع من الخاصة ، اعني التي تقال
بالقياس ، قوتها قوة العرض ، ولذلك كانت المواضع التي ثبتت منها او تبطل هي مواضع
العرض . واما الخاصة المطلوب ها هنا مواضعها فهي الخاصة الدائمة الوجود المطلقة التي 129a
ليست بخاصة بالقياس الى موجود ولا الى زمان بل تميّز مخصوصها من جميع الموجودات
وفي جميع الاوقات . ولما كانت الخاصة يطلب من امرها احد امرين : احدهما هل هي 5-25
خاصة ام لا ؟ والثاني ان كانت خاصة فهل اجيد في وضعها خاصة حتى وضعت على اتمّ
ما يمكن ان توضع والملكة ، ام انما وضعت خاصة ناقصة ؟ وهذا شيء يخص الخاصة
والحدّ دون الجنس والعرض ، وذلك ان الخاصة والحدّ لما كانا يستعملان في تعريف الشيء
وتمييزه من جميع ما سواه لحقهما في هذا المعنى التمام والنقص . 30

واما الجنس والعرض فلما كانا محمولين على كثير لم يلحقهما هذا المعنى ، اعني ان
يوجدا بحالة انقص وحالة اتم . 35

— 2 —

—٢—

[مواضع]

والمواضع التي يوقف منها هل اجيد في وضع الخاصة ، منها : 129b

موضع اول وهو ان كانت الخاصة اعرف من الشيء الذي[1] وضعت له خاصة فقد
اجيد في وضعها ، وان لم تكن اعرف فلم يجد في وضعها ولا احسن . وهذا يكون على 5-10
وجهين : احدهما الاّ تكون الخاصة في ذاتها اعرف من المخصوص . مثال ذلك من وضع
ان خاصة النار انها اشبه الاشياء بالنفس فقد استعمل في تمييز النار ما هو في ذاته اغمض
من النار ، فان معرفتنا بالنار اكثر من معرفتنا بالنفس . والثاني الاّ يكون اعرف وجودًا
للمخصوص من المخصوص فان الخاصة تحتاج في ان يعرف من امرها شيئين : احدهما ان